

**المقدمة :**

يوكب العالم اليوم ثورة تكنولوجية هائلة بدأت من منتصف التسعينات من القرن الماضي وخاصة في مجال الاتصالات تمثلت في شبكة الانترنت، تلك الشبكة التي جعلت من العالم قرية صغيرة مما أدى إلى انتشار وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات ، معرفة آخر الأخبار و التطورات ، واستقطبت ملايين من البشر من كافة القطاعات والفئات وقد ازدادت شبكة الانترنت أهمية بظهور مواقع التواصل الاجتماعي. تلك المواقع التي نقلت الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه وأعطت مستخدميها فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. وأبرزت حراك الشباب العربي والذي تمثل في الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات<sup>(1)</sup>، ومواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات نفسها أو مجموعة من أصدقاء الجامعة أو الثانوية<sup>(2)</sup>. ومنها الفيس بوك ،تويتر، اليوتيوب، المدونات .

وبدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام ١٩٩٧ من خلال موقع Six Degrees.com أولى المواقع التي سمحت لمستخدميها بوضع ملفات شخصية على الموقع وكذلك التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المستخدمين ، ثم ظهر موقع My Space.com عام ٢٠٠٣ وقد حقق نجاحا مذهلا وكانت العلامة الفارقة في عام ٢٠٠٤ بظهور موقع التواصل الاجتماعي Face book<sup>(3)</sup> الذي أسسه مارك جوكربرج الطالب بجامعة هارفارد لتسهيل التواصل بينه وبين أصدقائه ويتبادل الصور ومقاطع الفيديو معهم ويشير اسم الموقع إلى ورقة التعريف Face book التي تمنح للطلاب الوافدين إلى الحرم الجامعي في الولايات المتحدة ليتعارف كل منهم على الآخر<sup>(4)</sup>، وأصبح الموقع الاجتماعي الأشهر على شبكة المعلومات في مصر والمجتمعات العربية، حيث تجاوز موقع My Space من حيث عدد المستخدمين الذين بلغوا نحو ٨٠ مليون مشترك أو أكثر وبذلك يعد هو الأشهر والأهم عالميا<sup>(5)</sup>، واستطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب والمراهقين للتواصل مع الآخرين، ومعرفة آخر الأخبار والأحداث بالإضافة إلى التسلية والترفيه إلا أنها كانت أداة كبرى للتغيير ومنبرا من منابر الحرية في المجتمعات العربية، وكان لها أكبر الأثر في تغيير الملامح السياسية للمجتمعات العربية وخاصة المجتمع المصري ، والذي استطاع الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تغيير الخريطة السياسية وبداية عصر جديد من حرية التعبير عن الرأي ومشاركتهم في الحياة السياسية ، لذا فان التنشئة السياسية للشباب ومعرفة حقوقهم وواجباتهم من اهم العوامل لنجاح الحياة السياسية وتقديم واستقرار المجتمع من خلال أهم فئاته ألا وهم الشباب .

وتعد التنشئة السياسية شرطا ضروريا من نشأة الفرد داخل المجتمع السياسي حيث إن خبرات التنشئة التي يكتسبها المواطن تحدد تصرفاته السلوكية في خضم الحياة السياسية<sup>(٦)</sup>.

وتعرف التنشئة السياسية: " بأنها العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة ومعارفه ومشاعره وتقييمه لبيئته ومحيطه السياسي<sup>(٧)</sup> فالتنشئة السياسية عملية دائمة مستمرة لا تتوقف عند مرحلة معينة "

#### وتقوم التنشئة السياسية بعدة أدوار رئيسية منها :

- نقل الثقافة من جيل إلى جيل
- تكوين أو تشكيل الثقافة السياسية
- تغيير الثقافة السياسية

#### أهمية التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية مستمرة ، دائمة لا تتوقف عند مرحلة عمرية معينة، تعبر عن إيديولوجية المجتمع، التجنيد السياسي واختيار الصفة ، التكامل السياسي وبناء الأمة<sup>(٨)</sup>، وتشارك مؤسسات عديدة في التنشئة السياسية كالأُسرة، جماعة الرفاق، الأحزاب، المدرسة، وسائل الإعلام وكل منهم تأثيره الخاص على الفرد

#### مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة السياسية

يشير مفهوم التنشئة السياسية إلى العملية التي من خلالها ينقل المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى جيل، أي أنها عملية كسب واكتساب الفرد للثقافة السياسية للمجتمع ونقلها من جيل إلى جيل، وهي عملية تأخذ في مرحلة الطفولة شكل التلقين وفي المراحل العمرية المتقدمة شكل الإكساب والاكساب وعلى مستوي الأجيال شكل النقل والانتقال بشكل رسمي وغير رسمي، مخطط وعفوي عبر قنوات تشمل: الأسرة، والرفاق، والمؤسسات التعليمية ودور العبادة والأصدقاء والمؤسسات الحكومية<sup>(٩)</sup>

ويعد تشكيل الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تتدرج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيراً المطالب السياسية وعلى وفق ذلك فإن ارتفاع مستوى وعي الشباب بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفاعلة لا سيما وأن المشاركة السياسية تعد من الإشكاليات المهمة التي تواجه المجتمعات في طريقها نحو التنمية وفي هذا الإطار يؤدي الإعلام دورا في تشكيل الوعي السياسي للشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية كما يسهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية واستعدادهم للعمل العام<sup>(١٠)</sup>.

ويشار إلى الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني .وتأسيسا على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي، حيث يعرف الإنسان أشكالا متنوعة من الوعي، كالوعي الديني والوعي العلمي والوعي السياسي والوعي الأخلاقي ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها

الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً أو وجدانياً في الآن الواحد.<sup>(١١)</sup>

المشاركة السياسية<sup>(١٢)</sup> :

يعد مفهوم المشاركة السياسية من المفاهيم التي أثارت الجدل والتساؤل حول ماهية الأنشطة السياسية المختلفة التي تنطوي تحته ويقوم بها الأفراد المشاركون، ويذكر بعض الباحثين أن هناك أربع مراحل للمشاركة السياسية هي:

- ١- مرحلة الاهتمام السياسي : أي متابعة القضايا العامة والأحداث السياسية.
- ٢- مرحلة المعرفة السياسية : بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي.
- ٣- مرحلة التصويت السياسي : ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية والمشاركة في التصويت.
- ٤- مرحلة المطالب السياسية : وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك في عضوية الأحزاب والجمعيات التطوعية .

وتعد شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم أدوات التنشئة الحديثة التي يكتسب من خلالها الفرد مجموعة من القيم الأساسية اللازمة لبناء شخصيته وتحديد اتجاهاته الحياتية. فلم يعد الانترنت فقط مصدر للمعلومات المجردة، بل أضحت ساحة للتفاعل بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الجديدة التي ظهرت نتيجة لظهور أشكال ومناظير جديدة للتواصل بين الشباب. فضلاً عما يتيح من درجة الحرية غير المسبوقة الموجودة، والتي دفعت الشباب العربي إلى المشاركة الفعالة في مناقشة قضايا الشأن العام والتعبير عن نفسه بكل حرية. فأتاحت هذه البيئة الجديدة فرص جديدة على نحو تحول معه الفضاء الإلكتروني إلى مجتمع مصغر يناقش نفس الأزمت والمشاكل وفقاً لما يستحدثه الشباب أنفسهم من تنظيم لمواقعهم أو مدوناتهم<sup>(١٣)</sup>

**وتختلف طبيعة التنشئة السياسية من وقت لآخر تبعاً لاختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع والجهة القائمة بعملية التنشئة وأغراضها، فعملية التنشئة مرتبطة إلى حد كبير بطبيعة الكيان السياسي القائم بها وما يسوده من أيديولوجية وما يتبناه من سياسات وأساليب في تنظيم الناس وتوجيههم نحو هدف مشترك. وعلى هذا فإن عملية التنشئة السياسية لا تعتمد على أسلوب واحد، وإنما تتنوع أساليبها وفقاً للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، كما أن التنشئة السياسية عملية دينامية مستمرة يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل حياته، وليس ضرورياً أن تتصل بمراحل عمرية معينة. ولذا تكمن أهمية التنشئة السياسية في ربط العلاقة بين المواطنين وقياداتهم من خلال التأكيد على الأهداف السياسية وشرح مفاهيم كالشرعية والولاء وعلاقة الحاكم بالمحكوم<sup>(١٤)</sup>.**

ووفق ذلك الفهم فإن عملية التنشئة السياسية قد تقوم بدور في المحافظة على المعايير والقواعد والمؤسسات السياسية التقليدية، كما إنها قد تعد في الوقت ذاته وسيلة أو أداة للتغيير السياسي والاجتماعي، وذلك على حسب الجهة القائمة بهذه العملية والأدوات والوسائل التي تستخدمها في هذا الإطار. ومن الطبيعي من ثم، أن تحاول الأنظمة السياسية -على اختلاف أنواعها وتوجهاتها- أن تؤثر في التنشئة السياسية للفرد من خلال استهداف أفكاره عن طريق غرس معلومات وقيم وممارسات يستطيع من خلالها تكوين مواقف واتجاهاته الفكرية والأيدولوجية التي تؤثر في سلوكه السياسي. وهذا السلوك يلعب دوراً في فاعلية الفرد السياسية في المجتمع، لذلك تلجأ الأنظمة السياسية الحاكمة إلى خلق قيم وأيدولوجيات مقبولة ومشروعة لها في عيون شعوبها<sup>(١٥)</sup>، خاصة في ظل المواقع الاجتماعية والتي تعتبر منبر من منابر الحرية والتعبير عن الرأي في العصر الحديث، وبصفة خاصة موقع الفيس بوك .

وقد أدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة إلى حدوث تحولات كبيرة في المجتمعات، ومن بين أبرز تلك التحولات هي الاتجاهات الفكرية وخصوصاً بعد التغييرات السياسية التي طرأت على المجتمع العربي كافة وعلى مصر بشكل خاص<sup>(١٦)</sup> .

ويعد موقع الفيس بوك هو أشهر وسائل التفاعل الإلكتروني وأكثرها تأثيراً في مصر، فعلى الرغم من أن تأثيره كان محدوداً للغاية داخل المجتمع المصري خلال مرحلة بدء انتشار ظاهرة الفيس بوك عالمياً منذ عام ٢٠٠٦ تقريباً، لكنها بدأت تظهر بشدة مع حالة الحراك السياسي التي وجدت في الشارع المصري بعد ذلك ومع تفجر المظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات في كل مكان وبين عدد كبير من القطاعات الفئوية الموجودة في نسيج المجتمع. إذ شكل هذا الموقع الافتراضي مخرجاً تقنياً لعدد كبير من الإشكاليات السياسية والاجتماعية والثقافية التي ساعدت على ترسيخ ثقافة اللامبالاة بالشأن السياسي في مصر مثل مشكلة الرقابة على وسائل الإعلام وضيق قاعدة إنتاج المعلومات وتداولها والحصول عليها<sup>(١٧)</sup> .

### أنماط التفاعل الإلكتروني المؤثرة في التنشئة السياسية

يمكن تحديد أبرز أشكال منظومات التفاعل الإلكتروني التي يلجأ إليها مستخدمو الانترنت والتي

تلعب بشكل أو بآخر دوراً في عملية التنشئة السياسية على النحو التالي:<sup>(١٨)</sup>

١. الشبكات الاجتماعية: تقوم هذه الشبكات على منطق الديمقراطية في المشاركة - إلى حد ما - بالتواصل ما بين الجمهور، وهي تأخذ شكل الدردشة أو الحوار، ويتمثل المبدأ العام الذي يميزها في أن أفراداً تجمعهم أفكار و أحلام مشتركة، يقررون الائتلاف ضمن مجموعة افتراضية، ليتحدثوا ويتناقشوا ويتبادلوا الآراء حول موضوع ما، فيشكلون بهذا المعنى جماعة يتواصل الأعضاء فيها أفقياً، إذ إن كل عضو هو في الوقت ذاته مرسل ومستقبل.

٢. **الصحافة الإلكترونية:** تنتم الصحف الإلكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية، التي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، وأكدت معظم الأبحاث والدراسات على إنها أصبحت وسيطاً إعلامياً فعالاً، حيث مكنت الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي أي زمان أو مكان.. لاسيما بعد أن شهدت نمواً مضطرباً وتزايداً سريعاً في إقبال العديد من المؤسسات الصحفية على استخدامها، وتنوع الخصائص التي تنتم بها الصحافة الإلكترونية، لتكون بمثابة الميزة الجديدة للنشر على شبكة الانترنت .

٣. **المدونات Blogs:** وهي أحد أشكال المنظومة التفاعلية الإلكترونية الأكثر أهمية، فهي مواقع شخصية على شبكة الانترنت تتضمن آراء ومواقف حول مسائل متنوعة، و تعد تطبيقاً من تطبيقات الانترنت، يعمل عن طريق نظام لإدارة المحتوى، وعبارة عن صفحة على الشبكة تظهر عليها "تدوينات" أو موضوعات مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، ينشر عدد منها يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، ويتضمن النظام آلية لأرشفة التدوينات القديمة، تمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينه معينة في وقت لاحق، عندما تعود غير متاحة على الصفحة الرئيسية للمدونة.

**الفيس بوك ودوره في عملية التنشئة السياسية أو تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب المصري، وظهر ذلك من خلال<sup>(١٩)</sup> ما يلي:**

(١) خروج عدد كبير من الشباب من ظاهرة "الشيخوخة السياسية" المبكرة التي فرضت عليهم خلال السنوات الماضية من جانب كافة هياكل ومؤسسات وأجهزة المجتمع سواء الرسمية أو غير الرسمية. وذلك لأن الفيس بوك ما هو إلا فضاء شبكاتي افتراضي يتجاوز الحدود الجغرافية أو السياسية المعروفة، وتسوده حركة دائبة ومستمرة، كما أن هذه الحركة برزت في صورة عشوائية واستمرت كذلك مما ساعد علي ابتعادها عن الرقابة .

(٢) تتعلق بالدور الذي لعبه هذا الموقع الافتراضي في نشر وتعزيز ثقافة الديمقراطية، وتوعية الشباب بالحقوق والحريات الأساسية للمواطن كما جاءت في الميثاق والإعلانات الدولية، وكما تناولتها التشريعات والقوانين الوطنية، وذلك من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات التي اهتمت بنشر ثقافة المواطنة القائمة علي قيم المساواة وعدم التمييز والمشاركة والتعددية.

(٣) تأكيد مستخدمي شبكة الفيس بوك في مصر علي مشروعية حق المواطن في التعبير عن احتجاجه لمنع حقوقه بالوسائل الجماعية ومنها الإضراب والاعتصام والوقوف الاحتجاجي والتظاهر السلمي والعصيان المدني، مما ساهم في بث روح جديدة في أوصال الشعب المصري وأعطاه أساليب جديدة لم يألفها من قبل في مقاومته واحتجاجه علي السلطة وقراراتها، وقد ظهرت هذه الوسائل بوضوح في عدد من الدعاوي والحملات التضامنية والاحتجاجية تجاه مجموعة من الأحداث والقضايا السياسية التي شهدها المجتمع المصري .

٤) تحقيق قدر كبير من التواصل بين المجموعات الشبابية وعدد كبير من المثقفين والأكاديميين والسياسيين والصحفيين المهتمين بعمليات الإصلاح والتغيير السياسي في المجتمع المصري، حيث وجد عدد كبير من الشخصيات العامة في هذه الوسيلة التفاعلية فرصة ذهبية يمكن توظيفها من أجل تحقيق التعبئة والتجنيد السياسي وهو الأمر الذي عجزت معظم الكيانات الوسيطة التقليدية مثل الأحزاب السياسية والاتحادات الطلابية والنقابات ومنظمات المجتمع المدني عن فعله خلال العقود الماضية.

٥) دور موقع الفيس بوك في انتشار ما يعرف بظاهرة إعلام المواطن Citizen Journalism بفضل الطبيعة التفاعلية التي تميز بها هذا الموقع الافتراضي والناجئة عن تزايد حجم التطور التقني المستخدمة فيها وترجمته في وسائل مثل السير فرات الضخمة، ومجموعات التفاعل، وقواعد البيانات، إذ مكنت هذه العوامل مستخدمي الموقع من أن يكونوا بمثابة منتجين للمحتوى الإعلامي. الأمر الذي سمح بتداول ومناقشة قضايا لا تثار بعمق في وسائل الإعلام التقليدية.

٦) تدشين جيل جديد وغير مألوف من منظمات المجتمع المدني في الواقع المصري، وهو الجيل الذي يمكن أن نطلق عليه المجتمع المدني الافتراضي، إذ تميل هذه المنظمات الافتراضية إلى جمع الناس الذين يشاركون الرأي حول قضية أو حدث معينة دون وجود قواعد وإجراءات التسجيل الروتينية، وبصورة أقل في رسميتها من منظمات المجتمع المدني التقليدية.

٧) نجاح نشطاء الانترنت عامة والفيسبوك خاصة في عملية الترابط مع المجتمع الخارجي ، للتواصل وحضور المؤتمرات والفعاليات ذات الاهتمام بالنسبة لهم.

**فالشباب جيل المستقبل قائد التغيير يمتلك مهارات التعامل مع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي الحديثة إلى جانب الروح الوطنية والإصرار على الانجاز، وقد نجحوا في تطوير قدراتهم التنظيمية والحركية وقاموا بتطوير وعيهم السياسي والثقافي وتشكيل آراء واتجاهات سليمة خارج الأطر التقليدية لمؤسسات التنشئة السياسية (٢٠) .**

### **أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها :**

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أبرز ظاهرة إعلامية في عالمنا اليوم، وعنصراً أساسياً في حياة الأفراد وخاصة فئة الشباب حيث شغلت أوقاتهم وأثرت على أفكارهم واتجاهاتهم وآرائهم ، فلكل فرد الحرية في أن يكتب ما يشاء في موقع أو مدونة أو أن يعلق على الأحداث السياسية أو يدعو للمشاركة في ندوة أو تظاهرة ، ومن أبرز هذه المواقع وأكثرها شعبية وجماهيرية موقع الفيس بوك، محرك الثورات العربية الذي كان له أثراً كبيراً على العديد من المجتمعات العربية؛ وقد بدأ موقع الفيس بوك كمجتمع افتراضي للتواصل بين الأصدقاء في نطاق محدود ولكن سرعان ما لبث أن تحول إلى منبرا افتراضيا للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية تامة ، والمشاركة في الحياة السياسية مما زاد لديهم الشعور بالانتماء وإنهم شريكا أساسيا في الحياة السياسية وكان لهم دورا كبيرا في التغيير .

وتشير إحدى الدراسات إلى أن طلاب المرحلة الجامعية والثانوية هم الجمهور الرئيسي لموقع الفيس بوك، وهم جيل المستقبل الذي يملك روح المغامرة واستكشاف كل ما هو جديد ويبحث دائماً عن التغيير إلى الأفضل<sup>(٢١)</sup> خاصة في الحياة السياسية بعدما نجح في رسم خريطة التغيير السياسي في الوطن العربي عن طريق موقع الفيس بوك الذي يعد من أهم أدوات التغيير الاجتماعي والتنشئة السياسية للشباب .

وتعد مرحلة الشباب أهم مراحل التنشئة الإيديولوجية السياسية حيث تبدأ في هذه المرحلة تكوين مواقف الفرد السياسية ، وقيمه، او انماط سلوكه الاجتماعية والسياسية والتعبير عن رأيه؛ لذا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما دور الفيس بوك في التنشئة السياسية للشباب الجامعي؟

### أهمية الدراسة :

١. طبيعة الموضوع المتعلق بالتنشئة السياسية وحرية التعبير ومعرفة الحقوق والواجبات في ظل تغييرات الحياة السياسية في المجتمع.
٢. تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع ، هم الفئة الأكثر تأثيراً في أي مجتمع بما يحملونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير، والتأثير في كيان المجتمع.
٣. تتناول الدراسة موقع الفيس بوك وهو الموقع الأشهر والاهم عالمياً من حيث عدد المشتركين حيث بلغ نحو ٢٠٠ مليون مشترك على الصعيد العالمي<sup>(٢٢)</sup> أما على مستوى مصر فقد وصل إلى ٤.٣ مليون مستخدم بما يعادل ٥.٣ من السكان<sup>(٢٣)</sup>

### ثانياً : أهداف الدراسة :

#### تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. مفهوم التنشئة السياسية وأهميتها في ظل التغييرات السياسية في المجتمع
٢. دور موقع الفيس بوك في التنشئة السياسية للشباب الجامعي من خلال أبعادها الثلاثة :
  - المعرفة السياسية .
  - الوعي السياسي .
  - المشاركة السياسية .

### ثالثاً : الدراسات السابقة :

#### تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين هما كما يلي :

- المحور الأول: يتناول الفيس بوك والشباب .
- المحور الثاني: وسائل الإعلام والتنشئة السياسية .

**المحور الأول: الفيس بوك والشباب :****١. دراسة حسنى عوض (٢٠١١) (٢٤) بعنوان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب .**

هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية للشباب، استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها ١٨ شابا وفتاة من (١٥-٢٠) سنة وتم تقسيمها إلى مجموعتين من الشباب رواد مركز شباب عمار وطبق برنامج تجريبي على العينة ومقياس المسؤولية المجتمعية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية المجتمعية قبل وبعد البرنامج .

**٢. دراسة جراح العتيبي (٢٠٠٨) (٢٥) بعنوان تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية " .**

هدفت إلى التعرف على تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية وقد بلغت نسبة انتشار الفيس بوك بين الطلبة والطالبات إلى ٧٧% ومن دوافع التعرض تمضية الوقت ، وقد احتل الفيس بوك المرتبة الأولى في الاستخدام وحقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى وله تأثير كبير على شخصية الطلبة

**المحور الثاني وسائل الإعلام والتنشئة السياسية :****١. دراسة مأمون احمد (٢٠٠٣) (٢٦) بعنوان دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية للشباب " .**

هدفت إلى التعرف على كيفية إسهام وسائل الإعلام في البحرين في تنشئة الشباب سياسيا، استخدمت الدراسة منهج المسح لعينة طبقية عشوائية قوامها ٢٢٠ مفردة من طلبة الجامعات الأهلية غير الحكومية ، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من ٩٠% من العينة يشاهدون التلفزيون ويشكل مصدر أكثر مصادر الأخبار والمعلومات بنسبة ٦٨.٤% واحتلت البرامج السياسية المرتبة الأولى بنسبة ٤٢% من المبحوثين

**٢. دراسة أرين كاربنسكي Aren karbnsky (٢٠١٠م) (٢٧) بعنوان موقع " فيس بوك وثورة التكنولوجيا**

"وقد طبقت الدراسة على (٢٠١٩) طالباً جامعياً، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات على شبكة الانترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدرجت درجاته في الامتحانات كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه" ، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدرشة"، وحل الفوايزر، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى ، وبينت النتائج إن ( 79 % ) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع " الفيس بوك" أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي .

### ٣.دراسة ميشيل فانسون Mecheel,Vansoo (٢٠١٠م)<sup>(٢٨)</sup> بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

استهدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العلاقات الاجتماعية وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا ، وقد أظهرت النتائج أنّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك وتويتر ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتنا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر ، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية وقد بينت الدراسة أنه نحو ( 53 % ) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أنّ نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة ب ( 27 % ) فقط في فرنسا، و ( 33 % ) في اليابان، و ( 40 % ) في الولايات المتحدة .

#### التعليق على الدراسات السابقة :

باستعراض السابقة التي استعانت بها الباحثة وجدت أنها تلقي الضوء علي العديد من النقاط المهمة التي استفادت منها الباحثة وذلك فيما يتعلق بتحديد أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المنهج المستخدم، تحديد عينة البحث وطريقة اختيارها، تحديد أداة جمع البيانات، الأسلوب الإحصائي المناسب لطبيعة الدراسة، طريقة عرض ومناقشة نتائج الدراسة .

#### الإطار النظري للدراسة :

تستمد هذه الدراسة اطارها النظري من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام Media Dependency Theory حيث تعتبر عملية الاعتماد على وسائل الاعلام مجالاً مناسباً لتحقيق الافراد لأهدافهم ، الى جانب ان الافراد يعتمدون على شتى مصادر المعلومات بوسائل الاعلام<sup>(٢٩)</sup>، باعتبارها مصدر من مصادر تحقيق اهدافهم فالفرد يهدف الى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة ويحتاج الى التسلية والترفيه كهدف أيضاً في نفس الوقت<sup>(٣٠)</sup> .

ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الاعلام احيانا اثاراً قوية ومباشرة وفي احيان اخرى تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً، وتقوم هذه النظرية على فكرة أن النظم الاقتصادية والسياسية في المجتمعات الحديثة تعتمد على وسائل الاعلام لتحقيق روابط اتصالية بينها وبين افراد المجتمع ، ذلك بانها لا تستطيع الاعتماد فقط وبصورة رئيسية على الاتصال الشخصي للحصول على المعلومات واقناع الملايين من الافراد والمؤسسات والجماعات التي يجب أن تتصل بها لتحقيق أهدافها، ومن هنا تكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر

المعلومات التي تحتاجها النظم السياسية والاقتصادية لتستطيع التعامل بكفاءة وفاعلية في المجتمعات الحديثة والمعقدة<sup>(٣١)</sup>، إن نظرية اعتماد الأفراد على وسائل الاعلام تقوم على ركيزتين أساسيتين هما : **الأهداف:** إن هناك أهدافا للأفراد يبتغون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أم اجتماعية .

**المصادر:** يعتبر نظام وسائل الاعلام نظام يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استيفاء ونشر المعلومات، وتتحكم وسائل الاعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي : جمع المعلومات التي نحتاج الى معرفتها ، تنسيق المعلومات لكي تخرج بصورة مناسبة ونشر المعلومات او القدرة على توزيعها الى جمهور غير محدد<sup>(٣٢)</sup> .

وكلما زاد المجتمع تعقيدا زاد اتساع مجال الاهداف الشخصية التي تتطلب الوصول الى مصادر معلومات ووسائل الاعلام ، ويشمل مفهوم المعلومات كل الرسائل التي تبثها وسائل الاعلام وليست قاصرة على الاخبار ، وبالتالي يكون لها تأثيرات على الطريقة التي يفكرون بها ويتصرفون من خلالها ، وتعتبر درجة اعتماد الافراد على معلومات ووسائل الاعلام هي الاساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك<sup>(٣٣)</sup> .

#### وهناك عدة عوامل تؤثر في عملية الاعتماد منها:

**طبيعة الجمهور،** أهداف الاعتماد، طبيعة المجتمع، مدى توافر مصادر المعلومات، طبيعة تنوع وسائل الاعلام، طبيعة الوقت أو الظروف التي يمر بها الفرد أو المجتمع ، طبيعة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، كما تتأثر بالاستخدام العام للوسيلة حيث يتعرض الفرد لكافة المضامين، والاستخدام المركز للوسيلة مما يعنى تعرض الفرد لمضمون محدد في الوسيلة<sup>(٣٤)</sup> .

#### وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على عدة فروض نجملها في النقاط الأساسية التالية :

- إن زيادة أو قلة الاعتماد على مصادر معلومات واخبار ووسائل الاعلام ترتبط بدرجة استقرار المجتمع، وكلما زادت درجة الاستقرار الاجتماعي قل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام والعكس .
- درجة الاعتماد على النظام الإعلامي السائد في المجتمع تزداد في حالة قلة قنوات الاعلام الاخرى، ويقل الاعتماد عليه في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات .
- تؤثر انماط الاختلافات بين القطاعات والمستويات الجماهيرية المختلفة على الاختلاف في درجة الاعتماد على وسائل الاعلام<sup>(٣٥)</sup> .
- أصبح في المجتمعات الصناعية الحديثة أكثر اعتمادا على وسائل الاتصال وذلك لفهم العالم الاجتماعي من حولنا ، ولمعرفة كيفية التصرف بشكل جيد وهام ومؤثر في المجتمع، وأبضا للهروب والاسترخاء ولأن المجتمع صار معقدا فلم نعد نحتاج وسائل الاتصال لتساعدنا على فهم أفضل الاستجابات للتعامل مع المجتمع والتكيف معه أو للاسترخاء فقط، ولكننا نحتاجها أيضا لنعرف أن العالم يتم عرضه من خلال هذه الوسائل وبذلك نفهمه ونسمح لوسائل الاتصال ان تشكل آراءنا وتوقعاتنا .

**الأهداف التي يحققها الفرد من الاعتماد على وسائل الاعلام :**

- الفهم: يتضمن الفهم الذاتي والفهم الاجتماعي، الذاتي مثل التعلم والحصول على الخبرات، والاجتماعي مثل معرفة العالم والبيئة المحيطة .
- التوجيه: ويتضمن توجيه العمل وهو هدف السلوك الذي يرتبط بالتوقعات واخلاقيات المجتمع في موقف محدد، والتوجيه التفاعلي التبادلي هو تطوير للمهارات المناسبة والفعالة والاجتماعية والحصول على دلالات جديدة عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة او صعبة
- اللعب والتسلية: لا ينبغي ان نبالغ في حرية الافراد في انشاء نظم لوسائل الاعلام ، فهناك قيود على الاختيارات التي يمكن وضعها ، والقيود المشتركة تفسر حالات التماثل الفردية بين نظم وسائل الاعلام ، كما ان الاختلافات التكنولوجية والتنظيمية بين وسائل الاعلام تجعل بعض وسائل الاعلام افضل ملائمة من غيرها من اجل التسلية ، او الفهم او التوجيه<sup>(٣٦)</sup>

**الاثار المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام :**

يرصد ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش مجموعة من الاثار التي تنتج عن اعتماد الافراد على وسائل الاعلام هي :

**أولاً: الاثار المعرفية Cognitive Effects :**

- وفقا لنظرية الاعتماد تتضمن الآثار المعرفية لوسائل الاعلام على: كشف الغموض، تكوين الاتجاهات، ترتيب أولويات الاهتمام، اتساع المعتقدات، القيم .
- الغموض: هو مشكلة ناتجة عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد ، اونقص المعلومات او عدم كفايتها لفهم معانى الاحداث ، ويمكن الاعتماد على وسائل الاعلام في القضاء على غموض المعلومات، ويتبلور هذا الدور اكثر في فترات التحديث والتحول بالنسبة للمجتمعات حيث يظهر واضحا دور وسائل الاعلام في اعادة تشكيل الحقائق الاجتماعية.<sup>(٣٧)</sup>
  - تكوين الاتجاه: من الاثار المعرفية الشائعة للأفراد الذين يعتمدون على وسائل الاعلام أنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع .
  - ترتيب الأولويات: تلعب وسائل الاعلام دورها في ترتيب اولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع.
  - اتساع المعتقدات والحفاظ على القيم: تساهم وسائل الاعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور ، وتقوم وسائل الاعلام ايضا بدور كبير في توضيح اهم القيم والتي تتمثل في مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها افراد جماعة ما ويرغبون في ترويجها والحفاظ عليها كالأمانة ، الحرية ن المساواة وغيرها من القيم الهامة في المجتمع<sup>(٣٨)</sup> .

**ثانيا: الآثار الوجدانية : Affective Effects :**

- وتتضمن الفتور العاطفي أو اللامبالاة، الخوف والقلق، الدعم المعنوي والإغتراب .
- الفتور العاطفي : يؤدي زيادة التعرض للعنف في محتوى رسائل وسائل الاعلام الى السلوك العنيف والشعور باللامبالاة ويؤدي الى الفتور العاطفي .
- الخوف والقلق :تثير وسائل الاعلام مشاعر الخوف والقلق لدى الافراد عندما تقدم احداث العنف والرعب والكوارث ، حيث يخافون من وقوعهم ضحايا لأعمال العنف في الواقع .
- الدعم المعنوي والاعتراب : من التأثيرات الوجدانية لوسائل الاعلام رفع الروح المعنوية للأفراد او تزيد من شعورهم بالاعتراب ، ويلاحظ ان الاعتراب يزداد حين لا يجد الفرد معلومات ووسائل الاعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية<sup>(٣٩)</sup> .

**ثالثا : الآثار السلوكية Behavioral Effects .**

- تنحصر الآثار السلوكية في سلوكين أساسيين هما: التنشيط، والخمول :
  - التنشيط : يعنى ان يقوم الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الاعلامية وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية ، وقد يتمثل هذا التنشيط في اتخاذ مواقف مؤيدة لمطالبة الفرد بحقوقه والتنشيط في هذه الحالة يكون مفيدا اجتماعيا ، لكن التنشيط الناتج عن التعرض لوسائل الاعلام قد يكون ضارا اجتماعيا كالتورط في اعمال ضد المجتمع ، ومحاكاة العنف والجرائم والانشطة التي تضر بالمجتمع .
  - الخمول: أي عدم النشاط وتجنب القيام بفعل معين وهذا النوع من الآثار السلوكية قد يتمثل في العزوف عن المشاركة السياسية وعدم الادلاء بالتصويت في الانتخابات وعدم المشاركة في الانشطة التي تفيد المجتمع<sup>(٤٠)</sup>
- مما سبق نجد ان نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام تعد مدخلا ملائما لهذه الدراسة ، وخاصة وأن الدراسة تتناول وسيلة إعلامية جديدة تتمتع بتأثير كبير على الأفراد وخاصة قطاع الشباب، والذي كان له أثرا كبيرا ودورا عظيما في تغيير الخريطة السياسية للمجتمع المصري بل وللوطن العربي، وهو الامل في البناء والتقدم لذا لا بد من الاهتمام به وتوعيته وتنشئته تنشئة سياسية سليمة تساعد على المشاركة الايجابية في المجتمع، وتساعد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في التعرف على دور الفيس بوك في التنشئة السياسية للشباب .

**خامسا: تساؤلات الدراسة**

تحدد الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

- ما دور الفيس بوك في التنشئة السياسية للشباب ؟
- ويتفرع منها التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما دور موقع الفيس بوك في امداد الشباب الجامعي بالمعلومات والمعرفة السياسية ؟

٢. هل توجد علاقة بين استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك والوعي السياسي ؟
٣. هل توجد علاقة بين استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك والمشاركة السياسية ؟
٤. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في التنشئة السياسية ؟

### سادسا: فروض الدراسة:

١. الفرض الأول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام موقع الفيس بوك وبين المعرفة السياسية للشباب الجامعي .
٢. الفرض الثاني توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام موقع الفيس بوك وبين الوعي السياسي للشباب الجامعي .
٣. الفرض الثالث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام موقع الفيس بوك وبين المشاركة السياسية للشباب الجامعي .
٤. الفرض الرابع توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنشئة السياسية .

### مصطلحات الدراسة :

#### الوعي السياسي Political awareness (٤١)

مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحلها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك .

#### المشاركة السياسية Political Participation (٤٢)

الأنشطة الإرادية التي يقوم بها المواطن بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات والسياسات التي يتخذونها، وتشمل هذه الأنشطة التصويت، ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية وحضور ندوات أو مؤتمرات عامة أو المشاركة في الحملة الانتخابية بالمال والدعاية والانضمام إلى جماعات المصالح والإنخراط في عضوية الأحزاب والاتصال بالمسؤولين والترشيح للمناصب العامة وتقليد المناصب السياسية كما تتضمن أساليب الشكوى والتظاهر والإضراب وغيرها من السلوكيات التي يحددها القانون .

#### المعرفة السياسية Political knowledge (٤٣)

اكتساب الأفراد المعارف والمعلومات الخاصة بالحياة السياسية والنظام السياسي القائم، وقضايا مجتمعهم، والتحديات التي تواجههم، والطموحات السائدة لديهم

#### شبكات التواصل الاجتماعي Social networking (٤٤)

منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو مجموعه من أصدقاء الجامعة أو الثانوية .

**المنهج المستخدم :**

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي، وبالتحديد منهج المسح بالعينة، حيث إنه من الصعب إجراء حصر شامل لجميع مفردات الدراسة .

**إجراءات الدراسة :**

أ- **عينة الدراسة:** قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من (١٧-٢٠) سنة من أبناء جامعة دمياط وتم توزيع العينة بالتساوي على كليات الجامعة، حيث تضم الجامعة ثماني كليات وبذلك تكونت العينة من (٥٠) مفردة من كل كلية قسمت بالتساوي بين الإناث والذكور (٢٥) من الذكور و(٢٥) من الإناث فيما عدا كلية التربية الرياضية والتي تضم ذكورا فقط جاءت العينة (٥٠) مفردة من الذكور، وقد اختارت الباحثة جامعة دمياط للتطبيق نظرا لإقامتها في محافظة دمياط.

ب- **أدوات جمع البيانات:** تعتمد الدراسة الحالية في جمع البيانات على صحيفة استبيان تشتمل على عدة أسئلة تغطي أهداف الدراسة وتساعد على قياس فروضها وذلك من خلال المقابلة الشخصية للشباب المفحوصين اشتمل الاستبيان على عدد (٣) محاور تضمنت أبعاد التنشئة السياسية (المشاركة السياسية- المعرفة السياسية- الوعي السياسي) .

وقد اشتملت الاستمارة على (١٦) سؤالا فضلا عن البيانات التعريفية للطالب، وتضمنت أسئلة قسمت إلى (٣) محاور كل محور يتضمن عدداً من الأسئلة لقياس متغيرات الدراسة وبما يحقق أهداف الدراسة وفروضها، وتم تصميم الاستمارة بالاستعانة بالمراجع العلمية والدراسات السابقة وتم ملء الاستمارة من خلال المقابلة الشخصية المباشرة مع الشباب عينة الدراسة داخل قاعات الكليات وتم إرشاد الطلاب حول كيفية الإجابة على تساؤلات الاستمارة كلا حسب مجموعته وبعد فرز الاستمارات لاستخراج النتائج النهائية للدراسة

ج- **اختبار الصدق:** قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق Validity test من خلال مراجعة الاستمارة منهجيا وعلميا عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين للتأكد من صلاحيتها للتطبيق ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة وقياس فروضها ، وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها السادة المحكمون تم تعديل الاستمارة وإعدادها للتطبيق بعد التأكد من الوصول إلى أفضل صيغة ومضمون وشكل للاستمارة

## جدول رقم (١)

نسبة اتفاق الخبراء حول محاور استمارة التنشئة السياسية ن=١٠

م	المحاور	عدد العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	المشاركة السياسية	٦	١٠	%١٠٠
٢	الوعي السياسي	٥	٩	%٩٠
٣	المعرفة السياسية	٥	١٠	%١٠٠
	الإجمالي	١٦		

يتضح من جدول رقم (١) أنه انحصرت آراء السادة الخبراء حول محاور استمارة قياس التنشئة السياسية لدى الشباب عينة البحث من (٩٠% إلى ١٠٠%) وقد ارتضت الباحثة تلك النسبة لقبول المحاور قيد البحث.

## جدول رقم (٢)

النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات استمارة التنشئة السياسية وارتباطها بالمحاور ن=١٠

العبارات	المحور	النسبة المئوية	العبارات	المحور	النسبة المئوية	العبارات	المحور	النسبة المئوية
١	المشاركة السياسية	%١٠٠	١	المعرفة السياسية	%١٠٠	١	الوعي السياسي	%١٠٠
٢		%٩٠	٢		%٩٠	٢		
٣		%١٠٠	٣		%١٠٠	٣		
٤		%١٠٠	٤		%١٠٠	٤		
٥		%٩٠	٥		%٩٠	٥		
٦		%١٠٠			%١٠٠			

يتضح من جدول (٢) أن هناك ارتباط واضح بين المحاور والعبارات الخاصة باستمارة قياس التنشئة السياسية وعلاقتها بموقع الفيس بوك ومدى تناسب هذه العبارات مع المجتمع المصري حيث انحصرت النسبة المئوية لآراء الخبراء من ٩٠% إلى ١٠٠% وقد ارتضت الباحثة نسبة (٩٠%) كحد أدنى لقبول العبارات الخاصة بالمحاور في استمارة قياس مستوى التنشئة السياسية قيد البحث.

**اختبار الثبات:** قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات للاستمارة ، باستخدام Test Re Test فتم تطبيق الاختبار القبلي على عينة بلغت نسبتها (٣٥) شاب من إجمالي العينة من طلاب الجامعة ثم أعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار القبلي وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الثبات ٠.٨٧ مما يدل على ثبات الاستمارة .

## جدول رقم (٣)

معامل ثبات لكل محور من محاور الأداة والدرجة الكلية للأداة بين التطبيق وإعادة التطبيق

معامل الارتباط	عدد العبارات	المجال
٠.٨٩	٦	المشاركة السياسية
٠.٧٥	٥	الوعي السياسي
٠.٨٩	٥	المعرفة السياسية
٠.٧٧	١٦	قيم معامل الارتباط الكلي

## د- المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

- الجداول البسيطة من التكرارات والنسب المئوية - اختبار كاي<sup>٢</sup> ( Chi-square - test )  
جدول رقم (٤) خصائص عينة الدراسة (ن=٤٠٠)

النسبة %	التكرار	العبارات	الكليات	خصائص عينة الدراسة
٥٠%	٢٥	بنين	التربية	
٥٠%	٢٥	بنات		
١٠٠%	٥٠	الإجمالي		
١٠٠%	٥٠	بنين	التربية الرياضية	
--	--	بنات		
١٠٠%	٥٠	الإجمالي		
٥٠%	٢٥	بنين	التربية النوعية	
٥٠%	٢٥	بنات		
١٠٠%	٥٠	الإجمالي		
٥٠%	٢٥	بنين	التجارة	
٥٠%	٢٥	بنات		
١٠٠%	٥٠	الإجمالي		
٥٠%	٢٥	بنين	العلوم	
٥٠%	٢٥	بنات		
١٠٠%	٥٠	الإجمالي		
٥٠%	٢٥	بنين	الآداب	
٥٠%	٢٥	بنات		
١٠٠%	٥٠	الإجمالي		
٥٠%	٢٥	بنين	الزراعة	
٥٠%	٢٥	بنات		
١٠٠%	٥٠	الإجمالي		
٥٠%	٢٥	بنين	الفنون التطبيقية	
٥٠%	٢٥	بنات		
١٠٠%	٥٠	الإجمالي		
٥٦.٢٥%	٢٢٥	بنين	الإجمالي	
٤٣.٧٥%	١٧٥	بنات		
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن عينة الدراسة تضمنت جميع كليات جامعة دمياط (التربية- التربية الرياضية- التربية النوعية- التجارة- العلوم- الزراعة- الآداب- الفنون التطبيقية) من البنين والبنات فيما عدا كلية التربية الرياضية التي تضم بنين فقط. وبلغ إجمالي عينة الدراسة (٢٢٥) مفردة من البنين بنسبة ٥٦.٢٥% من إجمالي العينة ، و(١٧٥) مفردة من البنات بنسبة ٤٣.٧٥% من إجمالي العينة

### النتائج العامة للدراسة الميدانية الخاصة بالشباب حول استخدام موقع الفيس بوك وعلاقته بالتنشئة

#### السياسية بمحافظة دمياط :

#### أولاً: المعرفة السياسية :

جدول رقم (٥) النسبة المئوية والتكرارات لآراء عينة البحث نحو محور المعرفة السياسية(ن = ٤٠٠)

م	العبارات	التكرارات			النسبة%		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
١	هل تعتبر القضايا السياسية أولى اهتماماتك	٣٠٤	٧٤	٢٢	٧٦	١٨.٥	٥.٥
٢	هل تتضمن طموحاتك المناصب السياسية	٢٢٣	١٥٩	١٨	٥٥.٧٥	٣٩.٧٥	٤.٥
٣	هل ازدادت لديك قيم الانتماء في ظل التغيرات الحديثة في مصر.	٢٣٤	٨٦	٨٠	٥٨.٥	٢١.٥	٢.٠
٤	هل تعتقد ان المعلومات السياسية عبر موقع الفيس بوك ذات مصداقية.	٢١٨	١٥٦	٢٦	٥٤.٥	٣٩	٦.٥
٥	هل تعتقد أن الاعتماد على المعلومات السياسية المنشورة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كافية	١٩٦	١٧٦	٢٨	٤٩	٤٤	٧

جدول رقم (٦) ترتيب إجمالي آراء الشباب حول محور المعرفة السياسية (ن = ٤٠٠)

م	العبارات	التكرارات			النسبة%		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
	المعرفة السياسية	١١٧٥	٦٥١	١٧٤	٥٨.٧٥	٣٢.٥٥	٨.٧

يتضح من جدول (٥)(٦) أن أغلبية آراء المفحوصين نحو محور المعرفة السياسية بسبب اتصالهم بموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كانت ايجابية حيث جاءت الإجابة (دائما) بعدد (١١٧٥) إجابة بواقع (٥٨.٧٥%) وحصلت إجابة (أحيانا) على (٦٥١) إجابة بواقع (٣٢.٥٥%) بينما

حصلت إجابة (أبدا) على (١٧٤) بواقع (٨.٧%) وهى نسبة قليلة إذا ما قورنت بنسبتي (دائما - أحيانا) البالغتان (٩١.٣%) من اجمالي آراء المفحوصين عينة البحث.

وترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عبر الانترنت، مثل " الفيس بوك " تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم. وبضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد السمعي، والبصري، والحسي باعتبار أن المتأثر وأنماطه محور مهم في عملية التأثير، مستغلة أي القوة المؤثرة أن السمعي سريع في قراراته لأن طاقته عالية ويتخيل ما يتحدث به أو يسمعه، والبصري حذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع، والحسي يبني قراراته على مشاعره وعواطفه المستتبطة من التجارب التي مر بها، في محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء والمفاهيم والأفكار، والمشاعر، والمواقف، والسلوك وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، فإن لها أيضا دورا في الضغط و التفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة ، وفي تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد ، فقد استطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ، لذا لا يمكن أن نعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية موضة شبابية تتغير مع مرور الزمن<sup>(٤٥)</sup>.

#### ثانيا: الوعي السياسي :

جدول رقم (٧) النسبة المئوية والتكرارات لآراء عينة البحث نحو محور الوعي السياسي ن = ٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة %		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
١	هل قمت بتغيير توجهك السياسي عن طريق احد أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	٢٠٠	١٣٦	٦٤	٥٠	٣٤	١٦
٢	هل قمت بالاشتراك في الأحزاب السياسية المعلن عنها عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	١٦٧	١٥٩	٧٤	٤١.٧٥	٣٩.٧٥	١٨.٥
٣	هل قمت بإقناع أصدقائك بتوجهك السياسي عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	٢٢٤	١٣٦	٤٠	٥٦	٣٤	١٠
٤	هل تتبع أسلوب المشاركة البصرية "" بالصور "" لإقناع أصدقائك بتوجهك السياسي الفيس بوك	٢٣٨	١٢٦	٣٦	٥٩.٥	٣١.٥	٩
٥	هل قمت بنشر معلومات دون التأكد من مصادرها عبر شبكة التواصل الاجتماعي. الفيس بوك	٢١٤	٩٦	٩٠	٥٣.٥	٢٤	٢٢.٥

## جدول رقم (٨) ترتيب إجمالي آراء الشباب حول محور الوعي السياسي ن = ٤٠٠

العبارات	التكرارات			النسبة %		
	دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
م الوعي السياسي	١٠٤٣	٦٥٣	٣٠٤	٥٢.١٥	٣٢.٦٥	١٥.٢

يتضح من جدول (٧)(٨) أن أغلبية آراء المفحوصين نحو محور الوعي السياسي بسبب اتصالهم بموقع التواصل الاجتماعي كانت ايجابية حيث جاءت الإجابة (دائما) بعدد (١٠٤٣) إجابة بواقع (٥٢.١٥%) وحصلت إجابة (أحيانا) على (٦٥٣) إجابة بواقع (٣٢.٦٥%) بينما حصلت إجابة (أبدا) على (٣٠٤) بواقع (١٥.٢%) وهى نسبة قليلة إذا ما قورنت بنسبتي (دائما- أحيانا) البالغتان (٨٤.٨%) من إجمالي آراء المفحوصين عينة البحث.

**وترى الباحثة أن الوعي السياسي بشكل عام هو الركيزة الأساسية التي يبنى عليها النظام السياسي والاجتماعي، إذ أن إغفال موضوع الوعي في عملية بناء الدولة ستعني البناء على أسس من الرمال، إذ لن يصمد مثل هذا البناء أمام أي أزمة قد تمر بها الدولة أو المجتمع مهما كان حجم البناء السياسي أو العمراني، وهناك تجارب تاريخية تدل على هذه الحقيقة وهذه الفرضية نضعها كأساس لدراستنا عن أهمية الوعي السياسي في بناء الدولة والمجتمع وكيفية تعميقه ليكون أساسا صلبا للتجربة الديمقراطية والتي تمر بها مصر ودور الفيس بوك في نشر هذا الوعي.** (٤٦)

**ومما لا شك فيه أن العالم المعاصر يعيش مرحلة تحول كبرى أختزل من خلالها عامل الزمن وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل الأمثل للأنشطة التقليدية وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات التخاطب و التعبير كما أن الشبكات يقضى فيها الشباب والمراهقين وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض مما أدى إلى ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية في جميع مجالات الحياة وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى عالمي وخاصة على المستوى السياسي.** (٤٧)

## ثالثا: المشاركة السياسية :

جدول رقم (٩) النسبة المئوية والتكرارات لآراء عينة البحث نحو محور المشاركة السياسية ن = ٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة %		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
١	هل تهتم بمتابعة القضايا السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	٢٣٠	١٣٠	٤٠	٥٧.٥	٣٢.٥	١٠
٢	هل قمت باستخراج بياناتك الانتخابية بدافع من أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	١٥٨	١٦٦	٧٦	٣٩.٥	٤١.٥	١٩
٣	هل شاركت في الانتخابات السابقة بدافع من أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	٢١٦	١٣٣	٥١	٥٤	٣٣.٢٥	١٢.٧٥
٤	هل تقوم بردود على التوجهات السياسية التي تعارضك عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	٢٢٤	١٠٨	٦٨	٥٦	٢٧	١٧
٥	هل قمت بالدعاية لرايك السياسي عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	١٨٧	١٦٧	٤٦	٤٦.٧٥	٤١.٧٥	١١.٥
٦	هل تناقش الموضوعات السياسية التي يتناولها مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك مع الأصدقاء عند لقاءهم.	٢٤٢	١٢٢	٣٦	٦٠.٥	٣٠.٥	٩

جدول رقم (١٠) ترتيب إجمالي آراء الشباب حول محور المشاركة السياسية ن = ٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة %		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
	المشاركة السياسية	١٢٥٧	٨٢٦	٣١٧	٥٢.٣٧	٣٤.٤١	١٣.٢

يتضح من جدول (٩)(١٠) أن أغلبية آراء المفحوصين يميل نحو المشاركة السياسية بسبب اتصالهم بموقع التواصل الاجتماعي كانت ايجابية حيث جاءت الإجابة (دائما) بعدد (١٢٥٧) إجابة بواقع (٥٢.٣٧%) وحصلت إجابة (أحيانا) على (٨٢٦) إجابة بواقع (٣٤.٤١%)، بينما حصلت إجابة (أبدا) على (٣١٧) بواقع (١٣.٢%)، وهى نسبة قليلة إذا ما قورنت بنسبتي (دائما- أحيانا) البالغتان (٨٦.٧٨%) من إجمالي آراء المفحوصين عينة البحث.

وترى الباحثة أن المشاركة السياسية موضوعا أساسيا من موضوعات علم الاجتماع إذ أن جميع المجتمعات العربية والأجنبية تعتمد في تماسكها وتطويرها على ما يتوفر لديها من فهم مشترك للقيم والعادات التي تسود المجتمع ، ولا يمكن للإنسان أن يصل إلى هذا الفهم المشترك بسهولة ولكن يمكنه أن يصل إليه عن طريق عملية طويلة وممتدة منذ الولادة وحتى يحتل مكانه وليشغل دور معين في نظام اجتماعي معين ، فالعملية تقترب من الاكتساب أكثر من أي شيء آخر.

لقد استمر موقع "فيس بوك" قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر جوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من ١٢ مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٧ إلى أكثر من ٤٠ مليون مستخدم<sup>(٤٨)</sup>، ونظراً لطبيعة موقع الفيس بوك الذي يتيح دخول أي فرد إليه، فهو مصدر غنى في الحصول على المعلومات بين الأفراد لسهولة التواصل بينهم مما يتيح للأفراد إبداء الآراء حول الحكومات وقيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع قيام ثورات كما حدث في ثورة ٢٥ يناير لجمهورية مصر العربية كما أنه تم استخدام الفيس بوك من قبل بعض المواطنين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة، واستغلال الموقع في تنظيم حركات معارضة للحكومة معلومات لها أبعاد سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية<sup>(٤٩)</sup>.

### نتائج اختبار فروض الدراسة :

#### جدول رقم (١١) العلاقة بين استخدام موقع الفيس بوك والمعرفة السياسية ن=٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة %			الدالة
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً	
١	هل تعتبر القضايا السياسية أولى اهتماماتك	٣٠٤	٧٤	٢٢	٧٦	١٨.٥	٥.٥	٢٢.٨٤
٢	هل تتضمن طموحاتك المناصب السياسية	٢٢٣	١٥٩	١٨	٥٥.٧٥	٣٩.٧٥	٤.٥	١٩.٥٤
٣	هل ازدادت لديك قيم الانتماء في ظل التغيرات الحديثة في مصر.	٢٣٤	٨٦	٨٠	٥٨.٥	٢١.٥	٢٠	٢٠.١١
٤	هل تعتقد المعلومات السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ذات مصداقية.	٢١٨	١٥٦	٢٦	٥٤.٥	٣٩	٦.٥	٢٣.١٨
٥	هل تعتقد أن الاعتماد على المعلومات السياسية المنشورة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كافية	١٩٦	١٧٦	٢٨	٤٩	٤٤	٧	١٦.٢٥

\*قيمة كا<sup>٢</sup> الجدولية عند ٠.٠٥ = ٩.٠٧

يتضح من جدول رقم (١١) وجود فروق داله إحصائياً بين الشباب مستخدمي الفيس بوك والمعرفة السياسية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في عبارات محور المعرفة السياسية وقد جاء اعتبار القضايا السياسية أولى الاهتمامات دائماً بنسبة ٧٦% يليه زيادة قيم الانتماء في ظل التغيرات الحديثة في

مصر بنسبة ٥٨.٥% ثم الطموح لتولى المناصب السياسية بنسبة ٥٥.٧٥% ، ثم الاعتقاد بان المعلومات السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ذات مصداقية بنسبة ٥٤.٥% ، واخيرا الاعتماد على المعلومات السياسية المنشورة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كافية بنسبة ٤٩% ، ويتضح دور الفيس بوك في زيادة معارف ومعلومات الفرد وشعوره بالانتماء والمسؤولية الوطنية، وهو ما يتفق مع دراسة (حسنى عوض ، ٢٠١٢) ، دراسة (فانسون، ٢٠١٠)، وبذلك يتأكد صحة الفرض الأول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام موقع الفيس بوك وبين المعرفة السياسية للشباب الجامعي .

جدول رقم (١٢) العلاقة بين استخدام موقع الفيس بوك و الوعي السياسي ن=٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة %			الدالة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا	
١	هل قمت بتغيير توجهك السياسي عن طريق احد أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	٢٠٠	١٣٦	٦٤	٥٠	٣٤	١٦	١٧.٥٢
٢	هل قمت بالاشتراك في الأحزاب السياسية المعلن عنها عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	١٦٧	١٥٩	٧٤	٤١.٧٥	٣٩.٧٥	١٨.٥	١٦.٥٢
٣	هل قمت بإقناع أصدقائك بتوجهك السياسي عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	٢٢٤	١٣٦	٤٠	٥٦	٣٤	١٠	١٣.٥٨
٤	هل تتبع أسلوب المشاركة البصرية <sup>***</sup> بالصور <sup>***</sup> لإقناع أصدقائك بتوجهك السياسي	٢٣٨	١٢٦	٣٦	٥٩.٥	٣١.٥	٩	١٧.٢٢
٥	هل قمت بنشر معلومات دون التأكد من مصادرها عبر شبكة التواصل الاجتماعي. الفيس بوك	٢١٤	٩٦	٩٠	٥٣.٥	٢٤	٢٢.٥	١٦.٢٧

\*قيمة كا<sup>٢</sup> الجدولية عند ٠.٠٥ = ٩.٠٧

يتضح من جدول رقم (١٢) وجود فروق داله إحصائيا بين الشباب مستخدمي الفيس بوك والوعي السياسي عند مستوى معنوية ٠.٠٠ وقد جاء أسلوب المشاركة البصرية بالصور لإقناع الأصدقاء في المركز الاول دائما بنسبة ٥٩.٥% ، يليها إقناع الأصدقاء بالتوجه السياسي عبر موقع الفيس بوك بنسبة ٥٦% ، ثم نشر معلومات دون التأكد من مصادرها عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك بنسبة ٥٣.٥% ، ثم تغيير التوجه السياسي عن طريق احد الأصدقاء عبر موقع الفيس بوك بنسبة ٥٠% وأخيرا الاشتراك في الأحزاب السياسية المعلن عنها عبر موقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٤١.٧٥% ، أي ان الفيس بوك يتيح التواصل مع الاصدقاء وتبادل الآراء والمعلومات مما يؤدي الى الوعي السياسي، وتتفق

الدراسة الحالية مع دراسة (العتيبي ، ٢٠٠٨) حيث اشارت الى ان استخدام الفيس بوك كان له تأثيره على الشخصية وانماط حياتهم وتفكيرهم وبذلك يتأكد صحة الفرض الثاني توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام موقع الفيس بوك وبين الوعي السياسي للشباب الجامعي

جدول رقم ( ١٣ ) العلاقة بين استخدام موقع الفيس بوك والمشاركة السياسية ن=٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة %		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
١	هل تهتم بمتابعة القضايا السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	٢٣٠	١٣٠	٤٠	٥٧.٥	٣٢.٥	١٠
٢	هل قمت باستخراج بياناتك الانتخابية بدافع من أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	١٥٨	١٦٦	٧٦	٣٩.٥	٤١.٥	١٩
٣	هل شاركت في الانتخابات السابقة بدافع من أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	٢١٦	١٣٣	٥١	٥٤	٣٣.٢٥	١٢.٧٥
٤	هل تقوم بردود على التوجهات السياسية التي تعارضك عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	٢٢٤	١٠٨	٦٨	٥٦	٢٧	١٧
٥	هل قمت بالدعاية لرأيك السياسي عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك	١٨٧	١٦٧	٤٦	٤٦.٧٥	٤١.٧٥	١١.٥
٦	هل تناقش الموضوعات السياسية التي يتناولها مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك مع الأصدقاء عند لقاءهم.	٢٤٢	١٢٢	٣٦	٦٠.٥	٣٠.٥	٩

\*قيمة كا<sup>٢</sup> الجدولية عند ٠.٠٥ = ٩.٠٧

يتضح من جدول رقم (١٣) وجود فروق داله إحصائيا بين الشباب مستخدمي الفيس بوك والمشاركة السياسية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في عبارات محور المشاركة السياسية وقد جاءت مناقشة الموضوعات السياسية التي يتناولها الفيس بوك مع الاصدقاء في المركز الاول دائما بنسبة ٦٠.٥% يليها متابعة البرامج السياسية عبر الفيس بوك بنسبة ٥٧.٥% ، ثم الرد على التوجهات السياسية عبر الفيس بنسبة ٥٦% ، ثم المشاركة في الانتخابات عن طريق الفيس بنسبة ٥٤% وجاءت الدعاية للرأي السياسي عبر الفيس بوك بنسبة ٤٦.٧٥% ، واخيرا استخراج البيانات الانتخابية عبر الفيس بنسبة ٣٩.٥% ، مما سبق يتضح ان الفيس بوك يلعب دورا كبيرا في المشاركة السياسية للشباب وانه وسيلة هامة في التأثير على الشباب وهو ما يتفق مع دراسة (عبدالله الدراوشة ، ٢٠١٢)<sup>(٥٠)</sup> ، و دراسة(خالد زعموم ، 2009)<sup>(٥١)</sup> والتي اشارت الى أن الفيس بوك أكثر وسائل الاتصال تأثيراً على دور الشباب في التغيير والمشاركة ، وكذلك دراسة (Owens, etal,2011)<sup>(٥٢)</sup> التي اشارت الى ان استخدام الفيس بوك ادى الى انتاج الشباب أشرطة الفيديو، والصور الفوتوغرافية، وخريطة على شبكة الإنترنت، والشعر،

للتعبير عن تصوراتهم وأفكارهم لنقلها للآخرين، ونتيجة لذلك أصبح للشباب دوراً مبتكراً وفعالاً في مبادرات التغيير الاجتماعي والمشاركة الايجابية التي تعمل على تحسين أوضاعهم وإشراكهم في عمليات صنع القرار في مجتمعاتهم المحلية وبذلك يتأكد صحة الفرض الثالث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام موقع الفيس بوك وبين المشاركة السياسية للشباب الجامعي

جدول رقم (١٤) "دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التنشئة السياسية" ن=٤٠٠

م	العبارات	بنين ن=٢٢٥			بنات ن=١٧٥		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
١	المعرفة السياسية	٧٨٥	٤٧٠	١٣٣	٣٩٠	١٨١	٤١
٢	الوعي السياسي	٧٤١	٤١٩	١٨٨	٣٠٢	٢٣٤	١١٦
٣	المشاركة السياسية	٧٨٩	٥٦٨	١٥٤	٤٦٨	٢٥٨	١٦٣
٤	المجموع	٢٣١٥	١٤٥٧	٤٧٥	١١٦٠	٦٧٣	٣٢٠

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق في استجابات عينة البحث من الذكور والإناث في محاور التنشئة السياسية حيث جاء اتفاق الذكور حول المحاور باستجابة (دائماً) (٢٣١٥) تكرر بينما حصلت الاناث على (١١٦٠) ، وجاءت في استجابة أحياناً (١٤٥٧) للذكور ، (٦٧٣) للإناث بينما جاءت نسبة اتفاق الاستجابة (أبداً) للذكور (٤٧٥) ، والاناث (٣٢٠) وترجع الباحثة تلك الفروق إلى خصائص عينة البحث من الذكور حيث تختلف طبيعة الذكور عن الاناث ، فالذكور يتوفر لديهم فرص أكثر من الحركة والتجول والمشاركة في أنشطة مختلفة ولقاءات مثل الندوات او المؤتمرات الشعبية والتواجد بأماكن مختلفة خارج المنزل مع الاصدقاء مما يتيح له الفرصة في المشاركة وابداء الرأي عكس الاناث حيث لا يتاح للفتاة المشاركة بحرية تامة مثل الذكور وان كان للفتاة دوراً هاماً في المشاركة في العمل السياسي والاجتماعي ومن ابرزها دورها في ثورة ٢٥ يناير وقد اثبتت دراسة (حسنى عوض ، ٢٠١١) بان الاناث والذكور يتساوون في تفاعلهم ومشاركتهم ومهاراتهم في استخدام الفيس بوك.

### الخلاصة:

تناولت الدراسة الميدانية التي اجريت على (٤٠٠) مفردة من شباب جامعة دمياط حول دور الفيس بوك في التنشئة السياسية ، وهو وسيلة اعلامية جديدة New Media لها تأثير كبير على الجمهور وبخاصة الشباب وهم أهم شرائح المجتمع، عليهم تبنى آمال الأمة ومستقبلها ويشاركون بفاعلية في بناء المجتمع وتقدمه، فقد سعى الشباب في المجتمع العربي وخاصة مصر لتحقيق التغيير والإصلاح والحرية، والديمقراطية، والعدالة وشاركوا في تغيير الخريطة السياسية في المجتمعات العربية عن طريق استخدامهم

التكنولوجيا ووسائل الاتصال لإحداث التغيير الإيجابي في المجتمع ومؤسساته، لذا لا بد من الاهتمام بالتنشئة السياسية للشباب بمختلف أبعادها المعرفة السياسية والتي تؤدي لزيادة الوعي السياسي مما يترتب عليه المشاركة السياسية في تنمية وبناء المجتمع وخلق جيل واع مدرك لحقوقه وواجباته يساهم في تقدم ورفعة شأن الوطن، وقد توصلت الدراسة الى :

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الفيس بوك والمعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الفيس بوك والوعي السياسي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة.
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الفيس بوك والمشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في التنشئة السياسية ولصالح الذكور.

#### التوصيات :

- ١) قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالتوجيه القبلي للشباب عند استخدامهم الفيس بوك .
- ٢) المتابعة الرشيدة من جانب الأسرة للشباب خلال استخدامهم الفيس بوك .
- ٣) غرس ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

مراجع الدراسة :

- ١) بشرى جميل الراوي (٢٠١٢) "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير"، في مجلة الباحث الإعلامي ، العراق ، العدد ١٨، ص ٢
- ٢) زاهر راضي الزهري(٢٠٠٣) "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، في مجلة التربية ، جامعة عمان الأهلية ، عمان، ص ٢٣
- ٣) حسنى عوض (٢٠١١) " اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب فلسطين، جامعة القدس المفتوحة
- ٤) نرمين زكريا خضر (٢٠٠٩)"الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية" في المؤتمر العلمي "الأسرة والإعلام وتحديات العصر " ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، من ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩ ، ص ٢٣
- ٥) دانا بويد (د.ت) "دور شبكة الانترنت في الحياة الاجتماعية للمراهقين " ، ترجمة مصطفى محمود ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، الثقافة الرقمية (١) وزارة الثقافة ، ص ٨
- ٦) محمود حسن إسماعيل (١٩٩٧) "دور التلفزيون في التنشئة السياسية " ط ١ (القاهرة: دار النشر للجامعات) ص ٢٤
- ٧) مصطفى عبدا لله، محمد زاهي (١٩٩٥) "دراسة تحليلية للتنشئة السياسية " ط ١ (بنغازي: جامعة قار يونس) ص ٥٥
- ٨) محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص ٢٤
- ٩) السيد عمر (٢٠٠٢) "التنشئة السياسية لدى مدرسة المنار: مقارنة أولية"، بحث مقدم في ندوة مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث"، القاهرة، ص ٤.
- ١٠) محمود أحمد محمود مزيد(٢٠٠٥)" اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد السادس، العدد الثاني، يونيو-سبتمبر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ،ص ٢٣
- ١١) صلاح سالم زرنوقه (٢٠٠١) " المشاركة السياسية والعملية الانتخابية، مجلة الديمقراطية، تصدر عن مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد ١، فبراير م
- ١٢) نصر الدين العياضي(٢٠٠٩) "الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من ٧-٩ ابريل ، ص ١٨.
- ١٣) يوسف عيادات (٢٠٠٤): " الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية:" دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، <http://www.amanak.org/parentsandcare/pages/>

- ١٤) إيمان جابر شومان (١٩٩٣) "الأحزاب والتنشئة السياسية في مصر: دراسة ميدانية"، أعمال مؤتمر الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغير"، القاهرة، ص ٢٢٨
- ١٥) ناجي الغزي (٢٠٠٩) "دور مؤسسات المجتمع المدني في التنشئة السياسية"، شبكة النبا المعلوماتية <http://www.annabaa.org/index.htm>، 6 مايو
- ١٦) جمال سند السويدي (٢٠١٣) وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الأهرام للدراسات والبحوث التربوية، الامارات العربية، ص ٨٥
- ١٧) إسلام حجازي (٢٠١٠) "الثقافة الافتراضية وتحولات المجال السياسي العام: ظاهرة الفيس بوك في مصر نموذجاً"، المركز الدولي للدراسات المستقبلية، القاهرة، ص ص ٢٢-٢٣.
- ١٨) يوسف ورداني، "ثقافة الشباب بين تحديات الانترنت وعجز الدولة"، موقع معهد الوارف للدراسات الإنسانية على شبكة الانترنت/ <http://www.alwaref.org>.
- ١٩) انتصار إبراهيم عبد الرازق، وصفد حسام (٢٠١١) "الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة"، بغداد: الدار الجامعة للطباعة والنشر، ص ص ٢٧-٣١.
- ٢٠) أحمد تهامي عبد الحي (٢٠١١) "خريطة الحركات الشبابية الثورية في مصر، مركز الجزيرة للدراسات"، ١٠ فبراير - <http://arabic.aljazeeraportal.net/NR/exeres/5898A077-3AAE-4319-BE5D-E89972395162>.
- ٢١) على ليلة (د.ت) "تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب"، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ص ١٢-١٣
- ٢٢) دانا بويد، مرجع سابق ص ٨.
- ٢٣) [http://alhiwarmagazine.blogspot.com/2012/08/blog-post\\_733](http://alhiwarmagazine.blogspot.com/2012/08/blog-post_733)
- ٢٤) حسنى عوض مرجع سابق
- ٢٥) جراح العتيبي (٢٠٠٨) "تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية" رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الملك سعود، كلية الآداب).
- ٢٦) مأمون احمد أبو رعد (٢٠٠٣) " دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية " دراسة تطبيقية على طلبة جامعات البحرين " رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية )
- ٢٧) Aren, Karbiniski.(2010) Face book and the technology revolution, N,Y (٢٧ Spectrum Publications
- ٢٨) Mecheel,Vansoon,.(2010) Face book and the invasion of technological communities , N.Y,Newyork

- (٢٩) حسن عماد مكاوي وعاطف العبد (٢٠٠٧) "نظريات الاعلام" (جامعة القاهرة :مركز التعليم المفتوح) ص ٤٠١ .
- (٣٠) ملفين ديفلير ، ساندر بول روكيتش ( ١٩٩٣) " نظريات وسائل الاعلام " ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ( القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع) ص ٢٢٣ .
- (٣١) محمد محمود المرسى ( ٢٠٠٩ ) "اعتماد سائقي التاكسي على وسائل الاعلام المصرية في الحصول على معلومات عن المشاكل والقضايا المرورية" ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، العدد الرابع) ص ٣٤٤ .
- (٣٢) حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين السيد (١٩٩٨) "الاتصال ونظرياته المعاصرة " ( القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ص ٣٢٠ .
- (٣٣) محمد محمود المرسى ، مرجع سابق ، ص ٣٤٥ .
- (٣٤) حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين السيد ، مرجع سابق ، ص ٣١٤ .
- (٣٥) ملفين ديفلير ، ساندر بول روكيتش ، مرجع سابق ، ص ٢٢٤ .
- (٣٦) محمد محمود المرسى ، مرجع سابق ، ص ٣٤٦ - ٣٤٧ .
- (٣٧) محمد عبد الحميد (٢٠٠٠) " نظريات الاعلام واتجاهات التأثير " (القاهرة : عالم الكتب) ص ٢٣٧ .
- (٣٨) حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين السيد ، مرجع سابق ، ص ٣٢٦ .
- (٣٩) رشا السيد عبد الرحمن (٢٠٠٦) " دور الاذاعات الدولية في امدد المراهقين بالمعلومات عن الاحداث الجارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ( جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة) ص ٦٦
- (40)Robinson J. and Davis, ( 1990) " Television and informed public: and information processing approach", journal of communication, Vol.40,N.3, ,p.121.
- (٤١) السيد عليوة، منى محمود المشاركة السياسية: (٢٠٠٠) موسوعة الشباب السياسية" مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام، القاهرة، ص ٥٢
- (٤٢) محمد منصور هيبية، (٢٠٠٦) دور الصحافة المصرية في دعم المشاركة السياسية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ١٢
- (٤٣) Daved Smoloon .(2009) The impact of the use of Facebook on the building society in the context of globalization,N,Y Spectrum Publication p. 85
- (٤٤) زاهر راضي الزهرى:مرجع سابق ،ص ٥٥
- (٤٥) المرجع السابق، ص ٨٥

- (٤٦) السيد عليوة، منى محمود مرجع سابق، ص٥
- (٤٧) إيناس أبو يوسف (٢٠٠١) الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية. الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد، ١، ص ٨٥
- (٤٨) <http://hedaya.blogspot.com/2011/06/blog-post.html>
- (٤٩) <http://ar.wikipedia.org/wik>
- (٤٩) عبدالله سالم الدراوشة (٢٠١٢) دور الشاب في التغيير في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، بحث منشور (جامعة الحسين بن طلال - معان)
- (٥٠) خالد زعموم ، (٢٠٠٩)، التغيير القيمي في حملات التسويق الاجتماعي ، دراسة نقدية على حملات المطويات في مجتمع الإمارات، جامعة الشارقة، مكتبة الجامعة.
- (٥١) Owens, Patsy Eubanks, Rochelle, Maggie La, Nelson, Alyssa A, (52) Montgomery- Block, Kindra,(2011)," Youth Voices Influencing Local and Regional Change, Children, Youth & Environments"; Vol. 21 Issue 1, p253-274, 22p